

الإِصَاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

زيد على الهاء فلا يجوز أن يكون بدلا منها لأنه لا يجوز أن يتقدم البديل على المبدل منه على أنا نقول إن العامل في البديل عندنا غير العامل في المبدل منه وإن العامل في المبدل منه على تقدير التكرير في البديل والذي يدل على ذلك إظهاره في البديل كما أظهر في المبدل منه قال الله تعالى (قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم) فقلوه (لمن آمن منهم) بدل من قوله (للذين استضعفوا) فأظهر العامل في البديل كما أظهره في المبدل منه وقال تعالى (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة) فقلوه (لبيوتهم) بدل من قوله (لمن يكفر بالرحمن) فأظهر العامل في البديل كما أظهره في المبدل منه فدل على أنه في تقدير التكرير وأن العامل في البديل غير العامل في المبدل منه والله اعلم .

مسألة القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع .

ذهب الكوفيون في إعمال الفعلين نحو أكرمني وأكرمت زيدا وأكرمت وأكرمني زيد إلى أن إعمال الفعل الأول أولى وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أن إعمال الفعل الأول أولى النقل والقياس . أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيرا قال امرؤ القيس